09/07/2024

عيد القديسة الشهيدة كيرياكي في كنيستها كونتوسكالي



الجزء الثاني

بركة وحضور الكلي القداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الاول ترأس صاحب السيادة متروبوليت ستاجيون وميتيورا المطران ثيوكليتوس القادم من اليونان قداس عيد القديسة كيرياكي

عند الانتهاء من الصلاة في دير ينبوع الحياة البطريركي والترحيب بأخيه صاحب الغبطة رئيس أساقفة كنيسة جزيرة قبرص الرسولية السيد السيد جاورجيوس قام الكلي القداسة رئيس أساقفة القسطنطينية روما الجديدة و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول و بمناسبة عيد القديسة الشهيدة العظيمة كيرياكي، بزيارة كنيستها الشهيرة في كونتوسكالي.

وفي القداس الإلهي، عقب ترحيب الكلي القداسة بصاحب السيادة متروبوليت ستاجيون وميتيورا المطران ثيوكليتوس الذي يزور المدينة مع حجاج من ابرشيته في اليونان

وفي كلمته التي ألقاها بعد ذلك مباشرة، رحب قداسته بحرارة برئيس الابرشية اليونانية المقدسة وجميع الحجاج.

"أهلاً وسهلاً بكم أيها الزوار الأعزاء من ابرشية استاجيون وميتيورا المقدسة، بقيادة راعيكم المحبوب الأخ ثيوكليتون، الذي نشكره من كل القلب على

احتفال اليوم. كما نرحب بفريق الحجاج من قبرص بقيادة الأب العزيز ليونس. كونكم هنا أنتم في نفس الشيء. ونحن نعلم الشوق الذي جئتم به حجّاً كنيسة المسيح الكبير المقدسة لنيل بركتها ويد بطريركيكم. ولكننا نريدكم أن تعرف مقدار الحنين والفرح الذي ننتظره منك دائماً هنا في القسطنطينية، أنت وجميع أطفال الكنيسة بشكل عام، وأولئك الذين يحاربون الجهاد الجيد ويكرمون اسمها واسم جنسنا، ولكن أيضاً كل أبناء الكنيسة. إنسان حسن النية، بغض النظر عن الأصل أو الدين، الذي يرغب في زيارة القسطنطينية المتواضعة ولكن الساطعة ومكة المدن.

عندما تأتون إلى هنا، نؤمن أنكم تنالون الفرح والقوة والبركة، ولكنكم أيضاً تمنحون القوة والفرح الروحي لبطريركيكم، وأيضاً الفخر والافتخار بالرب على تقواكم وإخلاصكم لكنيسة المسيح العظيم المقدسة ولأجلها. هوسكم بالتقاليد الجميلة لجنسنا التقي.

نبارك بهذه المناسبة راعيكم الصالح والمستحق راعي البرشية استاوروس ومي تيروس على العمل الإلهي الذي يقوم به بحكمة وموهبة كبيرة للقطيع الموكل إليه. نتمنى أيها الأخ القديس أن يبارك الله القدير جهودك كثيراً، ويقودكم دائماً في طريق التقوى لله من تقدم إلى تقدم، إلى بناء شعب الله، وإلى فخر كنيسة اليونان المقدسة، التي تسعد بها. لقد اختاروا رؤساء الكهنة، كاهن الممدوح الغالي بعد ذلك، أشار قداسته إلى الذكرى الـ52 التي تحل اليوم الرقاد أبانا البطريرك المسكوني أثيناغوراس الأول

”

في مثل هذا اليوم من كل عام، تتجه أفكارنا وقلوبنا بشكل خاص إلى سلفنا البطريرك العظيم أثيناغوراس، الذي رقد في الرب قبل اثنين وخمسين عاماً بالضبط. نرجو أن تكون ذكراه إلى الأبد وإلى الأبد!

نحن، كمتابعين متواضعين لرؤى هذا الرجل الكنسي البارز، نحاول دائماً، بالتعاون المحب مع إخواننا المعاصرين، رؤساء الكهنة القديسين، أن نقدم، قدر الإمكان، الشهادة الصالحة لكنيسة المسيح العظيمة المقدسة، من خلال العمل الرعوي هنا، ومن خلال كل من رؤسائنا في مقاطعات العرش الأخرى، وكذلك الأرثوذكس والمسيحيين، “على سلام الكون، واستقرار كنائس الله المقدسة واتحاد الجميع أشياء”.

ثم تحدث الكلي القداسة البطريرك المسكوني عن اللقاء الذي جمعه في وقت سابق مع صاحب الغبطة رئيس أساقفة قبرص جواجيوس في دير ينابيع الحياة “نذكر أنه حدث مثال على الاتصالات الأرثوذكسية بالكنيسة الأم، يمكننا أن نذكر حضور الحج هنا للمباركة رئيس أساقفة قبرص السيد جوجيوس، الذي أجرينا معه اتصالات أخوية هذا الصباح بعد انتهاء القداس الإلهي في الكنيسة الأولى. دير ينابيع الحياة بيجي فالوكلي، حيث التقينا بالأخ القديس ومجموعة من الحجاج من ميغالونيسوس، ولهذا لم نتمكن من خدمة جماعتكم المحتفلة، كما في كل عام. قام غبطة رئيس كنيسة قبرص الرسولية العظيمة ومن حوله برحلة حج مقدسة إلى أجيوتوكوس بودايا وسيليفريا وملكة المدن القسطنطينية من أجل التبارك ورؤية الأماكن التي عقد فيها المجامع المسكونية والمحلية عن قرب.

اجتمعت حيث عاش آباء الكنيسة العظماء وعملوا في المجال الرعوي والأدب، وحيث ازدهرت الرهبنة والكتابات اللاهوتية والفنون الكنسية، هذه الأماكن التي "حل عليها روح الله".

نحن سعداء بشكل خاص بزيارة مالك قبرص هذه ونؤكد لكم أنه سيجد معنا دائماً، وكذلك كل أخ رئيس كنيسة مستقلة وغيرها، الكثير من الشرف والكثير من الحب الأخوي والإخلاص في مناقشاتنا من أجل بناء الوحدة الأرثوذكسية بشكل أكبر. والتي جعلناها فوراً منذ بداية طريكتانيه هي الهم الرئيسي لخدمتنا المتواضعة والتي ناضلنا من أجلها وسنواصل القيام بذلك حتى النهاية. قال القديس أغسطينوس أن الزمن يتغير ولكن الإيمان لا يتغير. ودون أن نضيف أن الحب لا يتغير بالطبع. على العكس من ذلك، مهما كثرت الصعوبات ومهما ظهرت التجارب، فالحب يبقى دائماً – ويبقى – والى يسقط أبداً، حسب طمأنينة بولس لذلك، قبل كل شيء، أنتم أيضاً، أيها الأبناء الأحباء، تحبون بعضكم بعضاً ولكل شيء. إذا كان هذا مطلوباً من الجميع، فبالأولى جداً مطلوب من رؤسائكم، الذين يجب أن يكونوا مثالاً حياً للمحبة والغفران وطول الأناة والوحدة. وإلا فإنهم يفقدون مصداقيتهم، البعض يكرز والبعض يطبق في حياتهم، ويصبحون سبباً للتجديف على اسم الرب بين الأمم".

وفي ختام كلمته، أشار قداسته أيضاً إلى الأنشطة المسيحية المشتركة التي تقوم بها البطريركية المسكونية، مذكراً بزيارته إلى شمال إيطاليا، والتي داع منها في وقت متأخر من ليلة السبت، وكذلك بالمهمة الأخيرة للوفد البطريركي الرسمي إلى الفاتيكان حول موضوع بمناسبة عيد العرش بكنيسة برياسبيتيا روما.

"باعتبارها آخر مظاهر النشاط المسيحي المشترك للعرش المسكوني، نسلط الضوء على زيارتنا الرسمية التي انتهت للتو في إيفريا في شمال إيطاليا، بعد دعوة نبيلة ومشرفة للغاية من سيادة راعي الابرشية ، من أجل الحضور شخصياً، الاحتفال المحلي بقدّيس الكنيسة الموحدة، والقديس الشهيد سافيونوس، أسقف وشفيع المدينة، بالإضافة إلى البعثة الأخيرة للوفد البطريركي الرسمي إلى الفاتيكان، والتي أقيمت منذ عام 1977، بمناسبة عيد كنيسة روما، اذه ، مترو بوليت خلقيدونية ذو الخبرة المطران إيمانويل، وهو أيضاً رئيس لجنة السينودس للحوار بعد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ولكنه أيضاً رئيس مشارك للجنة المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. كنيستي روما والقسطنطينية لغرض التحضير للاحتفال المشترك بالحدث التاريخي المتمثل في الذكرى الـ 1700 لعقد المجمع المسكوني الأول في نيقية، في العام التالي، بمشاركة قداسة البابا فرنسيس وأمام الاعتدال. باختصار، إن حياة الكنيسة مستمرة وستستمر بنعمة الله، إلى انقضاء الدهور، بينما يخلف الأشخاص آخرين، كما يقتضي قانون الطبيعة".

وفي وقت سابق، خاطب قداسته المعاون البطريركي في هذه المنطقة صاحب السيادة متروبوليت سيليفريا المطران مكسيموس مشرف إقليم إبسوماثيا، وفي الختام أعرب سيادة مطران استاجيون ومتيورا عن شكره للبطريرك

المسكونى عل حسن الاستقبال والمباركة لراعي الكنيسة المحتفلة، وقدم له نسخة من إنجيل القديس يوساف النيزك المؤسس الثاني لدير ميجاولو ميتيورو.

البطريركية المسكونية باللغة العربية